المحسن ما النعيت مكرمة   فلاذكر موذنها ان كنت انعيتا
انت الكليم وبيوم الرمبار كه   حللت والجانب الغربي تؤديتا
يبنيي وبينكم من قيس واخوتها   موارد بين تنزل المكثار سكيتا
والروع سار كنه الا اذا جاء علته   سهلا فهلا لو نود الحرب كبريتا
اسارني عنكم امرانه واحرة   لم انعدا وتراه عاد مبعوثا
احبل سهام البقية عن البين ثم مضى   قبل الاياب الى الذخر ان مرتا
لولا رجاء لقاكم لما تبعت   عنسي ذيلا كثير النفر اصلبتا
ولا الصبح ذهاب الانس طاوية   مرافق البحري في الخضراء مبثوثا
سقيا الدجلة والدنيا مفرقة   حتى يعود اجتماع النجم تشتيتا
وبعدها لا اريد الشرب من نهر   كانما انا من اصحاب طالوتا
رحلت لي اني مرو انشا ازاوله   ولا المهذب ابغي النيل تغويتا
والنجم احسنها النعيم الذي ابعث   عن النعل عنه وان نهال التفوتا
بث الزمان حبال البين حبال السكم   اعزز علي بكون الحبل مبتوتا
ذم الوليس ولم اذمم جواركم   فقلنا ما انعيت بفراده حوشيتا
ماز لقيت وسيرا والنوى كتب   يوم الفيامة لم اعرفه تبكيتا
اعز من صلوات معبده عهدكم   ان الصلاة كتاب كان موقوتا
اهوى الشام ابو عنبر السلام جملا   هذا الوداع البيه الدهر ملعونا

(هامش: في بيتي النعل والعراق بوادر من قبل نيس يقلون الناس ويسكتونهم بالنقل بعد اكثارهم في الكلام ٥)

(هامش: والموت)

هذا

٩

هذا انتعلم انى ما نقضت السى   فضلا وحجا ما اغفلت المواقيتا
احسنت ما شئت في انا من مقترب   ولو بلغت المنى احسنت ما شيتا

وقال ايضا

رويدا عليها انها مهجات   وفي الوصل محييا لامر وممات
أرى غمرات تنجلي عن البعد   ولا كن قواضي بعدها غمرات
ولابد للانسان من سكر ساعة   تهون عليه غيرها السكرات
ولا تفلاء الايام انبالي واحسر   ومضى الليالي كلها اخوات
فلا تطلبن من عند يوم وليلة   خلاف الذي مرت به السنوات

(هامش: تنجلين)

وقال ايضا

اذ قرا اهل الملوك دمن المرء مغتفرا   ما كان يملك من بيت ولا بيت
ان النوائب اجراك مكترث   يجنب القوم محملا بالنوائب
فلا زدد الى الدمع فشما الحال معهوما   بضيه ومسي لا تزحي لتربيت

وقال ايضا يخاطب بعض اخوانه

يا واهبي الود الذي امطاله   تغني بكاهم امهاما عن نعتها
لو كنت حيا ما قطعتك فاعتذر   منى البك بخلة بارقتها
فالارض تعلم انني من فوقها   متصرف وكانني من تحتها
غدرت بني الدنيا وكل مصاحب   صاحبته غدر البشمال بالختها

(هامش: يريد صرخا له وبصعبه بعبثه حقوق الصرافة والود وان له امثلا في الختام الكلام مشهورة تستغني بشهرتها عن وصفها ٥)

Copyright © King Saud University